صدور كتاب "غزة: التاريخ الاجتماعي تحت الاستعمار البريطاني، 1917 – 1948"

صدر حديثاً عن مؤسسة الدراسات الفلسطينية كتاب "غزة: التاريخ الاجتماعي تحت الاستعمار البريطاني، 1917 – 1948"، تأليف أباهر السقا، وهو الكتاب السابع ضمن "سلسلة المدن الفلسطينية".

يقدم هذا الكتاب التاريخ الاجتماعي لمدينة غزة إبان الاستعمار البريطاني حتى نكبة 1948. فيهتم بتقديم قراءة جديدة من منظور سوسيولوجى لم يتم التطرق إليه في دراسة تاريخ مدينة غزة الاجتماعي. فيعرض التركيبة السوسيواقتصادية والسياسية للمدينة وسكانها وعائلاتها، ويشرح آليات صناعة الوجاهة الاجتماعية، عبر تتبع سوسيوتاريخى. ويتناول عمليات تحديث المدينة أو عصرنتها والعلاقات المعقدة بين سياسات الأهالي من جهة، وسياسات المستعمر البريطاني من جهة أُخرى، وأثر ذلك في عمليات التحضير وإدارة الفراغات والأحياز العامة وشكل العمارة والخدمات. ويقرأ التغيرات الاقتصادية والاجتماعية المرتبطة بها والتغيرات الحضرية الاجتماعية المرتبطة بخدمات المياه والإنارة وإقامة منشآت المدينة ومرافقها ووسائل النقل وميناء المدينة ومطارها ومحطة القطارات، ويسعى لتمحيص أشكال التحديث المدينية، وكذلك عرض البني الاقتصادية للمدينة وحرفها وصناعاتها وأسواقها ومواردها وتجارتها. ويغوص الكتاب، إذاً، في تفصيلات الحياة اليومية والتعبيرات الاجتماعية والثقافية للأهالي ومؤسساتهم وطبيعة العلاقات الاجتماعية والأنماط الاستهلاكية على نحو غير مألوف، وأيضاً العلاقات بين العائلات والتشكيلات الحضرية بين مدينة غزة ومدن فلسطينية أُخرى.

المؤلف

أباهر السقا: أستاذ مشارك، في دائرة العلوم الاجتماعية والسلوكية في جامعة بيرزيت، حامل شهادة دكتوراه في علم الاجتماع من جامعة نانت- فرنسا. عمل محاضراً في جامعة نانت خلال الفترة 1998-2006، وأستاذاً زائراً في العديد من الجامعات الفرنسية من سنة 2009 إلى سنة 2017. وباحث مشارك في المعهد الفرنسي لدراسات الشرق الأدنى، وله العديد من الدراسات والمقالات العلمية.

الكاتب: رمان الثقافية